استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي (دراسة تجريبية)

أ.م.د.إنعام قاسم الصريفي

احمد عبد الله نعمة

استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي (دراسة تجريبية)

أ.م.د.إنعام قاسم الصريفي احمد عبد الله نعمة

الملخص:

تعد الجودة الشـاملة من الأمور الحديثة التي أثارت اهتمام رجال التربية والتعليم وذلك لأهميتها في تحقيق تعليم أفضـل وأكثر جودة في ظل المتغيرات والتطورات العالمية في الوقت الحاضـر. وبهذا الصدد ازداد اهتمام المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها في السنوات الأخيرة بموضوع إدارة الجودة الشاملة في جميع نشاطاتها وفعالياتها من اجل ا الحصول على مخرج عال ذي كفاءة عالية سواء أكان منتجاً ممتازاً أو طالباً متميزاً يمثل الصورة الأمثل في « التخطيط التربوي « وتنمية المواهب منذ تفتحها ويدعم مسيرة التطور التربوي والعلمي في المجتمع الحديث. ومن الجوانب الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها وتطويرها لضمان الجودة فيها هي طرائق التدريس. لذا يهدف البحث إلى التعرف على استخدام التعلم الالكتروني ممثلا بشبكة الانترنت في طرائق التدريس ومعرفة أثرها في تحصيل الطلبـة واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني. وتم اختيار طلبة الصـف الرابع في قسـم اللغـة العربية/كلية التربية/ جامعة ذي قار للعام الدراسي (2010 - 2011) ومادة القياس والتقويم لغرض إجراء دراسة تجريبية عليهم والتعرف على نتائجها. واختيرت عينة عشـوائية منهم مكونة من (50) طالبا وطالبة قسـموا إلى أربع مجموعات متسـاوية بالعدد ومتكافئة في عدد من المتغيرات المؤثرة واحدة ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية. واختيرت سبعة موضوعات من المنهاج المقرر للفصل الدراسي الثاني واعدت الخطط التدريسية الخاصة بكل مجموعة. كما أعدت أدوات البحث وهي اختبار التحصـيل النهائي وهو مكون من (20) سـؤالا من نوع الاختيار من متعدد واسـتمارة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني من (35) فقرة. واسـتخرجت الخصـائص السـيكومترية لهما بالوسائل المعروفـة. وفي البدء طبق مقياس الاتجاهات على طلبة المجموعات الأربع معا وحللت نتائجها فلوحظ عدم وجود فروق إحصـائية بينهم. وبدأ البحث حيث تم تدريس المجموعة الضـابطة بالطريقـة الاعتيادية والتجريبية الأولى بالطريقة الاعتيادية مضـافا إليها اسـتخدام التصـفح بواسـطة الانترنت والتجريبية الثانية بالطريقة الاعتيادية مضـافا إليها اسـتخدام البريد الالكتروني بواسـطة الانترنت والتجريبية الثالثة بالطريقة الاعتيادية مضافا إليها استخدام برامج المحادثة بواسطة الانترنت. واستمرت التجربة ستة أسابيع، جرى بعدها تطبيق اختبار التحصيل النهائـي وإعـادة تطبيق مقياس الاتجاهـات على طلبة المجموعات معـا وفي آن واحد. وحللت نتائجها باسـتخدام الطرائق الإحصـائية المناسـبة. وتوصـل البحث إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى بالتحصيل والاتجاهات نحو التعلم الالكتروني على طلبة المجموعات التجريبية الثالثة والثانية والضابطة على التوالي. وهذا مما يشير إلى أن التعلم الالكتروني قد ساهم في زيادة جودة طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي.

Abstract

Summary of Search: Is the overall quality of the things that drew the attention of modern men of education and its importance in order to achieve better education and more quality in the light of the changes and developments in the world today. In this regard, increased attention to educational institutions and private university than in recent years the subject of total quality management in all its activities and events to a get a way out loud with a high efficiency whether it is an excellent product or a student Member represents is the best in the "educational planning" and the development of talent since the open and support the development process of education and scientific research in modern society The key aspects that should be taken care of and developed to ensure the quality, methods of teaching. Therefore, the research aims to identify the use of e-learning representative of the Internet in teaching methods and their impact on student achievement and attitudes towards e-learning. Was selected fourth grade students in the Department of Arabic Language / Faculty of Education / University of Dhi Qar for the academic year (2010 - 2011) and material measurement and evaluation for the purpose of conducting a pilot study to identify them and their results. And selected a random sample of them consisting of (80) students divided into four equal groups and equal number in a number of variables affecting one officer and three experimental groups. The seven selected topics of the curriculum scheduled for the second semester and prepared plans for each teaching group. Prepared as research tools is the final achievement test is enabled (20) question of the type of multiple-choice and form trends towards e-learning students from (35) paragraph. The psychometric properties of the extracted two well-known means In the first measure of trends applied to students four groups together and analyzed the results it was observed the absence of statistical differences among them. The search began with the control group were taught the usual way and the first pilot in addition to the usual way by the use of browsing the Internet and the second experimental method in addition to the regular use of e-mail via the Internet and experimental third way in addition to the normal use of chat programs through the Internet. The experiment lasted six weeks, after which the application was the final achievement test and re-apply the measure trends to students in both groups simultaneously. And the results analyzedusing appropriate statistical methods. The research found to exceed the experimental group students first collecting and attitudes towards learning Alaketronaaly students of the experimental groups, second and third control, respectively. And this, suggesting that learning Alaketronicd contributed to increase the quality of teaching methods in higher education institutions.

المقدمة:

خلال العقد الماضي كان هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوماً بعد يوم، بل أخذ يأخذ أشكالا عدة فمن الحاسب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني.

يعد التعلم الالكتروني أسلوباً من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، ونحن في خضم التطور السريع والمتنامي في مجالات العلوم والتقنية في العصر الحديث والازدياد المضطرد في أعداد الطلبة والتوسع الكبير (الأفقي والعمودي) للمؤسسات التعليمية أدى إلى تنوع طرائق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلي طبيعة عملية التعليم لذا اتجهت مؤسسات التعليم العالي وخاصة الجامعية لاستعمال الإنترنت كطريقة ووسيلة حديثة لجذب الطلاب الذين ليس بإمكانهم الحضور إلى مباني الجامعة) السعد، 2011: 9).

تعد طرائق التدريس الصورة المهمة الأخرى في نجاح العملية التربوية وبلوغ أهدافها ، وقد مرت طرق التعليم والتدريس بمراحل متعددة من أسلوب الكتاتيب او التلقين المباشر وتوصيل المعلومة إلى تعدد الطرائق المتخصصة لكل اختصاص بأساليب الحوار والبحث والمناقشة إلى الدراسة الالكترونية.

مشكلة البحث :

إن العصر الذي نعيش يوصف بعصر المعلومات بسبب التقدم الهائل في جميع مجالات الحياة بفضل الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الإلكتروني والفضائي.ذلك أن عمليات التغيير والتطور التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر تفرض على المجتمعات النامية أن تحشد كل قواها وإمكاناتها للحاق بركب الحضارة المتقدمة، فالعلم ينمو ويربو بفضل ما تشيعه الثقافة من رؤى معرفية جديدة يوصف بعصر المعلومات وعليه فإن على الدور المستقبلي للتربية والتعليم ان يساهم بجدية في تنمية وتحفيز الجوانب الإيجابية كالإبداع والتطور والقدرة لدى الطلبة عامة وطلبة الجامعة بشكل خاص، لأن طلبة الجامعة يعدون نخبة شباب الأمة وأداتها الفعالة في عمليات التغيير والتطوير في جميع المجالات، لذا تمثل الجامعة مركز الصدارة في عمليات التغيير والتطوير من خلال الارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة وتخريج كوادر علمية قادرة على استيعاب حركة التطور العلمي والتكنولوجي) السعد، 2011: 22).

ان تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي غدا ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحالي خاصة بعد النجاح الباهر الذي حققه نهج وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنشات الصناعية في الدول المتقدمة، مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات والاطلاع على الجديد لحظة بلحظة، وبما أن الجامعة مؤسسة إنتاجية للقوى البشرية المدربة تنتج الكفاءات والعقول المفكرة هناك الكثير من التساؤلات والانتقادات حول واقع الجامعات العراقية وتدني مستواها وعدم حصولها على مراكز متقدمة في التصانيف العالمية لأفضل الجامعات في العالم. ذلك لان اغلب الأساتذة يلجؤون إلى القيام بدورهم التقليدي في التعليم فاعتماد وتطبيق نظام الجودة الشاملة في الجامعات العراقية لا يمكن أن يرقى بمستوى أداء تلك الجامعات، والتي بات البعض منها أشبه بالمصانع القديمة.

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي. ما اثر استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني؟

أهمية البحث:

يعيش العالم اليوم ثورة معلوماتية غير مسبوقة في تاريخ الشعوب تخطت حدود الزمان والمكان واخترقت ثقافات الشعوب وتطورت فيها المعارف بصورة غيرت ث وابت الفكر واعتبرت فيها تكنولوجيا المعلومات من ركائز الاقتصاد القائم على المعرفة وصاحب هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية تغير في وجه التعليم ومفرداته و أدواته وأصبح من خصائص التعليم في ظل هذه الثورة الاستمرارية و التنوع والاستخدام الأمثل والوصول الحر والآمن للمعلومات، وهو ما يلقى بأعباء على العملية التعليمية تمثلت فى التحديث المستمر للمناهج وطرق التدريس و أدواته واستثمار تكنولوجيا الاتصالات في التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

قد أصبح التعلم الالكتروني الآن في برنامج الجامعات ضرورة حتمية وليس خيارا استراتجيا للدخول إلى معطف الاعتماد والجودة والاحتماء بمظلتها، حيث دخل التعليم الجامعي منعطفا جديدا معتمدا على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية ووسائطها المتعددة التي ساهمت في تطوير المصادر التعليمية مفتوحة المصدر وإيجاد أنماط جديدة من التعاون والتشاطر بهدف إنتاج وإتاحة المصادر التعليمية بالإضافة إلى زيادة الفرص لتحسين جودة التدريس وتطوير محتوى البرامج الدراسية (جمال الدين،2009: 84).

وفى ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا الاتصالات يبرز النظام التعليمي كأهم محرك لبناء مجتمع المعرفة.لذا اتجه تفكير المختصين بقطاع التربية والتعليم إلى دراسة مدى توفر متطلبات ومضامين الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها الدراسية وتخصصاتها. وقاموا بإجراء العديد من الدراسات في هذا المجال لبيان مدى توفرها في مؤسساتهم وبالتالي العمل على معالجة الحالات السلبية وتعزيز الحالات الايجابية بالاعتماد على ماتوصلت إليه الجهود العلمية والبحثية في هذا المجال وشملت هذه الدراسات مختلف عناصر العملية التعليمية في هذه المؤسسات. وترتب على هذا التقدم انتشار التعليم عبر الشبكة الإلكترونية، حيث أصبح بإمكان الإنسان الانتظام في جامعة ما في اي دولة في أي مكان في العالم دون أن ينتقل للإقامة في المكان الذي يدرس فيه، نتيجة الانجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أدت إلى تلاشي الحدود بين الدول وجعل العالم قرية صغيرة في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي باستخدام التقنيات والطرائق التعليمية الحديثة كالانترنيت (الجعفري،2011: 9)

ووفقاً لبعض الدارسات والأبحاث المتخصصة، تبين أن نسبة 48% من المعاهد والجامعات التقليدية كانت قد طرحت مناهجها بشكل مباشر على الإنترنت في العام 1998، في حين ارتفعت النسبة إلى 70 % في العام 2000،وفي المقابل هنالك جامعات لا تقدم خدماتها ومناهجها سوى عن طريق الإنترنت مثل جامعة إنجل وود Englewood وكولو Colo و كابيلا (قسطندي،2007 :2).

ونظرا لأهمية التعليم الإلكتروني يرى بونك (Bonk،2009)فى مقالته التى حملت عنوان ""The world is open for a reason: make that 30 reasons ورصد فيها 30 سبباً للتعليم الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية أن أهمية التعليم الإلكتروني تتمثل فى :-

- إفادة الجامعات والكليات والأقسام الأكاديمية من توفير الوقت في تطوير محتوى جديد لبرامجها الدراسية.
- دعم الخريجين بتعزيز التطوير المهني و إعادتهم إلى الحرم الجامعي عند الرغبة عبر التعليم المتاح على الإنترنت
- تقاسم الأفكار و الممارسات التعليمية في تبادل المناهج التعليمية و الابتكارات داخل الحرم الجامعي أو الجامعات المختلفة .
- يوفر التعلم الإلكتروني المرونة في بنية التعليم من خلال تعليم أعداد متزايدة من الطلبة في صفوف مزدحمة في مختلف التخصصات والبيئات) السعد، 2011: 72).

وقد انعكس هذا المناخ على بنية التعليم الجامعي وألقى بتبعات المواكبة على المؤسسات الأكاديمية لأنها أمام ثورة حقيقية في مفهوم تطبيق الجودة في العملية التعليمية وذلك من خلال ربط التعليم بالتكنولوجيا في نظام متوازن يحقق الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في التعليم دون فقدان السمات الأساسية للتعليم التقليدي الحالي. وبما يثري العملية التعليمية ويعمل على رفع جودة التعليم ومن ثم جودة المخرجات.

وأصبح المطلوب من الطالب أن يحفز نفسه للدراسة، -وذلك لأن معظم الدراسة تقوم على التعلم الذاتي ويؤهلها للتكيف مع متطلبات حياته المتغيرة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات. وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم. وتأكيداً لأهمية طرائق التدريس في العملية التدريسية عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من(27 ولغاية 28/11/2000) في دمشق وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وناقش المؤتمرون طرائق التدريس ومناهج ومدرسة المستقبل وأساليب التقويم وحاجات المتعلم (جويمان، 2001: 10).

وقد وصف كلباترك (Kilpatrick) طريقة التدريس بأنها ساق من سيقان التربية. ولذلك يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات واستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، مع المحافظة على الجودة التعليمية. (الخان: 2005 :73) وتتميز شبكة الانترنت بكونها إحدى وسائل التعلم الالكترونية المهمة بتطبيقاتها المختلفة والتطورات السريعة والمتلاحقة التي حصلت عليه منذ ابتكارها لحد الآن. وعليه بدأ استخدام التعلم الالكتروني ينتشر بشكل كبير ومدروس في العملية التعليمية وفي شتى المجالات وأثبتت فاعلية وجودة في مساعدة الطالب في تقديم معلومات تعزيزيه إضافية لاحصر لها عن المادة العلمية التي يدرسها وكذلك عونا كبيرا للمدرس في عمله وأصبحت البحوث والدراسات الآن تجرى للتعرف على أفضلية التطبيقات المختلفة لشبكة الانترنت فيما بينها وبينها وبين وسائل التعلم الالكتروني المختلفة الأخرى. حيث يتميز هذا النوع من التعليم، باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة (الحسناوي وآخرون،2008: 19).

وتعد مادة القياس والتقويم في قسم اللغة في كلية التربية من المواد التخصصية. وتحتوي على العديد من الشروحات والمسائل الرياضية والرسوم التوضيحية والمعلومات الكثيرة التي تحتاج إلى منح الطلبة فرصة إضافية خارج وقت المحاضرة لدراستها واستيعابها إضافة إلى ندرة وجود التطبيقات فيها وهذا يستدعي ان تقدم للطالب بصورة مختصرة ومحددة وواضحة وان يتم التركيز على النقاط الأساسية في الموضوع. Allan J. Henderson. (2003: p2)

ورغم تلك الأهمية لاستخدام التعلم الالكتروني في عمليتي التعلم و التعليم في الجامعة وفي مقابل هذا تتوفر شبكة الانترنت بتطبيقاتها المختلفة مثل التصفح عبر محركات البحث المختلفة في الشبكة والبريد الالكتروني وبرامج المحادثة وغيرها والذي يمكن من خلالها تقديم المعلومات التي أشير إليها. ولذلك ارتأى الباحثان أن يقوما بتجريب استخدام التعلم الالكتروني ممثلا ببعض تطبيقات شبكة الانترنت على عينة من طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في تدريس مادة القياس والتقويم والتعرف على فاعليته وكفاءته ومقدار الفائدة العلمية ممثلة بتحصيل الطلبة والعمل على تنمية اتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني بعد استخدامه للخروج بنتائج من الممكن ان تعطي مؤشرا على كفاءته الفعلية نتيجة التطبيق في ظروف بحثية محددة وبالتالي التوصية باستخدامه في تدريس هذه المادة والمواد الأخرى في حالة التوصل إلى نتائج ايجابية تدعم عملية الاستخدام وحسب ظروف وإمكانيات مؤسساتنا التعليمية الجامعية (قسطندي،2007 :2).

أهداف البحث :

هـدف البحث إلى القيام بدراسـة تجريبية لاسـتخدام التعلـم الالكتروني لتحقيق الجـودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي من خلال معرفة اثر ذلك في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني.

فرضيات البحث :

أولا- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (0.05) بين متوسـط درجات الطلبة في اختبار التحصيل بين المجموعتين:

1. الضابطة والتجريبية الأولى.
2. الضابطة والتجريبية الثانية.
3. الضابطة والتجريبية الثالثة.
4. التجريبية الأولى والتجريبية الثانية.
5. التجريبية الأولى والتجريبية الثالثة.
6. التجريبية الثانية والتجريبية الثالثة.

ثانيا- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو التعلم الالكتروني بين المجموعتين :

1. الضابطة والتجريبية الاولى.
2. الضابطة والتجريبية الثانية.
3. الضابطة والتجريبية الثالثة.
4. التجريبية الاولى والتجريبية الثانية.
5. التجريبية الاولى والتجريبية الثالثة.
6. التجريبية الثانية والتجريبية الثالثة.

مجالات البحث:

1. المجال البشري:- طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية كلية التربية، جامعة ذي قار
2. المجال المكاني: - القاعة الدراسية في قسم اللغة العربية. في كلية التربية للعلوم الإنسانية.
3. المجال الزماني :- الفترة من 13 / 2 / 2011 ولغاية 15 / 4 / 2011.

تحديد المصطلحات:

1. التعلم الالكتروني Electronic Learning))

يعـرف التعلـم الالكتروني" بأنه نظام تعليمي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين

.((Allan J. Henderson. 2003): p2

التعريف الإجرائي :عبارة عن اسـتخدام التعلم الالكتروني من خلال شـبكة الانترنت ممثلا بالتصفح عبر الشبكة او البريد الالكتروني او برامج المحادثة والتي تسـتطيع من خلالها عينة البحث من طلبة الصـف الرابع في قسـم اللغة العربية كلية التربية الحصـول على معلومات تعزيزيه إضـافية عن مادة القياس والتقويم التي تم دراستها في

المحاضرة الاعتيادية.

2. الجودة (Quality) :

تعريف (عابدين،2000: 98): عبارة عن أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والروحية والاجتماعية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارته)عابدين،2000 :82).

3.التحصيل (Achievement) :

تعريف (ابو جادو 2008): بأنه: « مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي «. (ابو جادو، 2008: 465)

التعريف الإجرائي: عبارة عن محصلة ماتعلمه الطلبة عينة البحث من معلومات في القياس والتقويم بعد الانتهاء من مدة تنفيذ البحث مقدرة بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي النهائي الذي تم إعداده من قبل الباحثين.

-3 الاتجاهات (Attitudes) :

تعريف (زيتون، 1994): مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواضيع والمواقف التي تعترضهم بطرق معينة تتسم بالقبول أو الرفض، وفقاً لما يتوقعه الأفراد من منافع مادية أو معنوية جراء تلك الاستجابات (زيتون، 1994: 109)

التعريف الإجرائي: عبارة عن مواقف الطلبة عينة البحث واستجاباتهم نحو استخدام التعلم الالكتروني في التعلم فيما يتصل بالقبول والرفض نحوهما، مقاسا من خلال درجات استجاباتهم على مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني المعد من قبل الباحثين.

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

بدأ مفهوم التعلم الالكتروني ينتشر منذ استخدام و سائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية و استخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي(الخان: 2005 :91)

ولقد أصبح موضوع «الجودة» أساسياً تؤكد عليه المنظمات الدولية لضمان مؤهلات المتعلمين وتزويدهم بالمعارف المتقدمة والتقنيات اللازمة لدخولهم سوق العمل. هذا إلى جانب تنوع النظم الاكاديمية وتنوع الاختصاصات ومستويات التعليم وهياكله الأساسية والبيئة الاكاديمية، ومراعاة للسياسات الدولية واستراتيجيات التعليم الجامعي التي تهدف الى جعل التعليم العالي في متناول الجميع، ولتحقيق الحراك بالتزامن مع الحرية والاستقلالية للجامعات (الحسيني،2007 :27).

وينبغي ان يأخذ التخطيط المستقبلي لاستراتيجيات التعليم الجامعي بعين الاعتبار التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم في الوقت الحاضر ويعمل على توظيفها في منظومة التعليم الجامعي بتشكيلاتها المختلفة توظيفا صحيحا حتى تحقق الهدف المنشود منها والذي نسعى اليه دائما وان لايتوقف طموحنا على اكساب الطالب المعلومات العلمية النظرية فقط وانما علينا التفكير بأكسابه مهارات التفكير العلمي الناقد والابتكاري واكسابه المهارات العملية المختلفة في شتى المجالات(Codone،2001،p.1).

ولطرائق التدريس موقع بارز في عملية التربية والتعليم وهذا يدعونا الى الاهتمام بها وتطويرها والتعرف على

مـدى توافـر متطلبات الجودة الشـاملة فيها لان جودتها وكفاءتها يؤدي الى المسـاهمة في كفـاءة العملية التعليمية والمسـاهمة في تحقيق جزء من متطلبات الجودة الشـاملة فيها، يَزاد على هذا ان الطرائق او الاساليب التدريسية الحديثة تتدخل الى حد كبير في نجاح المدرس وفشـله في تحقيق رسـالته التربوية، وقد تم تعزيز طرائق التدريس بطرائق حديثة معتمدا على استخدام التعلم الالكتروني وتقنياته وأساليبه ووسائله لغرض الاستفادة من المميزات التي تتمتع بها هذه التقنيات من اجل تطوير تعلم الطلبة وزيادة مسـتوى تحصـيلهم الدراسـي وتنمية اتجاهاتهم. (سليمان وسمية، 2006: 11).

ويهدف التعلم الالكتروني الى مسـاعدة المدرسـين في إعداد المواد التعليمية للطلاب وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم محاولة تعويض النقص الحاصل في الملاكات التدريسية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصـفوف الافتراضية والمسـاعدة في نشر التقنية في المجتمع وأعطاء مفهوم اوسع للتعليم المستمر واعداد جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع التقنية ومهارات العصـر والتطورات الهائلة التي يشـهدها العالم وتوفير بيئة تفاعليـة غنية ومتعددة المصـادر تخـدم العملية التعليمية بكافـة محاورها وتعزيز العلاقة بين اوليـاء امور الطلبة والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية وتعزيز عملية التفاعل بين الطلبة والمدرسين والمدربين من خلال الاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني وغرفة الصف الافتراضية. (الشناق وحسن، 2006: 2).

ويشـير تاشـيل (2002) والمرسـي (2003) الى ايجابيـات التعلـم الالكـتروني ومنهـا توظيـف الوسـائط المتعددة،الملائمة والمرونة.كما انه عامل مهم في اشراك حواس المتعلم المختلفة في تعلمه،وصقل مهاراته الفكرية،لهم وهو اقل تكلفة من التعليم التقليدي على المدى البعيد،وانه يعد نظاما مناسبا لتعليم وتدريب الموظفين الذين لاتسمح لهم ظروفهم الخاصة بالتوجه الى المدارس والجامعات(تاشيل،2002 :72) (المرسي، 2003 :31).

ويوكـد الشـهري (2004) علـى ان هناك مجموعة من الفوائد المصـاحبة للتعلم الالكـتروني: القدرة على تلبية احتياجات المتعلمين الفردية بحيث يتعلم الطلبة حسب سرعتهم الذاتية وتوفير تكلفة التدريب مثل الاقامة والسفر والكتب وتحسـين الاحتفاظ بالمعلومات والوصـول الى المعلومات في الوقت المناسـب وسـرعة تحديـث المعلومات في الشـبكة وتوحيد المحتوى والمعلومات لجميع المستخدمين وتحسـين التعاون والتفاعلية بين الطلبة، ويقلل من شعور الطالب بالاحراج امام زملائه عند ارتكابه خطأ ما (الشهري، 2004: 96).

ويبين (Titus) بان شبكة الانترنت تكون اكثر اثارة وتشويقا للطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريس الاعتيادية، حيث تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستخدام وتتحدى قدرات الطلبة في البحث عن عناوين المواضيع المطلوبة، والاتصال الفعال مع الطلبة والباحثين الاخرين.(Titus ، 1998 ، p.1)

وقـد تم اجراء العديد من الدراسـات والبحوث التي هدفـت الى معرفة كفاءة وفاعلية اسـتخدام كل من التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية من خلال معرفة اثرها على عدد من المتغيرات التابعة ذات العلاقة بالمستوى العلمي للطلبة.

دراسـة (سـليمان وسـمية، 2006 (التى سـعت إلى الكشـف عن مزايا التعليم الألكترونى فى تدريس مقرر اللغة الإنجليزية بالجامعة الإسـلامية بغزة والتي كشـفت عن تعزيز المقرر الإلكترونى للدافعية نحو التعلم والتفاعل مع المقرر (سليمان وسمية، 2006 :71).

وقام (العطرجي 2002) بمحاولة تصـميم مواقع لبعض المواد الدراسـية في المملكة العربية السـعودية ونشرها في شبكة الانترنت لتكون اشبه بالمدرسة الثانوية الالكترونية الافتراضية لغرض استفادة الطلبة من هذه المعلومات وحسب المواد الدراسية. (العطرجي، 2002: 6).

وصـمم (عبدالحميـد 2006) نموذجـاً تعليمياً جديـداً متعدد الوسـائط مبنياً على اسـتخدام أسـاليب التعلم الالكـتروني لتدريس علوم الحاسـبات والرسـم بالحاسـوب، وبثه في شـبكة الانترنت في جامعة الملـك عبدالعزيز

ولاحظ انه ينمي الخبرات عند الطلبة في مختلف المستويات. (عبدالحميد، 2006: 14).

وأجرى (الشناق وحسن 2006) دراسة هدفت الى الى تقويم مواد التعلم الالكتروني لمنهاج الفيزياء في المدارس الثانوية الاردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة من خلال تقسيم عينة الى خمس مجموعات الاولى استخدمت الانترنت والثانية الاقراص المدمجة والثالثة الانترنت مع الاقراص المدمجة والرابعة المدرس مع جهاز عارض البيانات أما المجموعة الضابطة فاستخدمت الطريقة الاعتيادية في التدريس ولاحظ بأن هذه التقنيات أثرت أيجابيا في تعلم الطلبة وتنمية التفكير العلمي. (الشناق وحسن، 2006 :81).

ومن الدراسات التربوية التى عنيت بتأثير التعليم الإلكترونى والشبكي على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات البحث دراسة (شقير وأبوشعبان، 2007) حول أثر استخدام برنامج web CT فى تنمية مهارات البحث لدى طالبات كلية التربية فى الجامعة الإسلامية بغزة وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الجانب التحصيلى لمهارات البحث وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل برامج التعليم الألكترونى فى الجامعات العربية

(شقير وأبوشعبان، 2007: 62)) .

كما اجرى (الحسناوي واخرون) عام (2008) دراسة في المعهد التقني في الناصرية في العراق هدفت الى معرفة اثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الالكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة من خلال حصولهم على معلومات تعزيزية اضافية عن المادة التي تم دراستها في المحاضرة الاعتيادية فلاحظ تفوق الطلبة الذين استخدموا الانترنت في التحصيل وتطور الاتجاهات نحو استخدامه في التعليم على الطلبة الذين لم يستخدموه.

(الحسناوي واخرون 2008، : -1 2).

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته مع طبيعة مشكلة البحث.

- التصميم التجريبي:

يتحدد التصميم التجريبي في خطة تنفيذ اي بحث من البحوث على وفق مشكلة ذلك البحث والهدف منه واهميته،فيكون هناك تصميم ملائم ومشكلة البحث وتحقيق اهدافه المرسومة (فان دالين،1985 :274). حول ذلك اختار الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي والذي يتكون من مجموعة ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية كتصميم تجريبي مناسب للتحقق من فرضيات البحث.

وقد تضمنت خطة التصميم التجريبي ما يأتي :-

1. تحديد مجتمع البحث وعينته.
2. مستلزمات البحث
3. بناء اداة القياس.
4. تطبيق الاداة.
5. الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.

1 - مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية للعام الدراسي -2010 2011) كمجتمع مناسب يجرى عليه البحث والبالغ عددهم (120) طالب وطالبة موزعين على اربع شعب، اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائية من مجتمع البحث ثم تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين بالعدد ومتكافئتين في عدد

من المتغيرات التي يرى الباحثان بأنها تؤثر في سلامة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعتين، وهو (تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي).

وبعد اجراء القرعة بين الشعب الاربعة اصبحت شعبة (A) المجموعة التجريبية وتكونت من (25) طالب وطالبة وشعبة (D) المجموعة الضابطة وتكونت من (25) طالٍ وطالبة ايضا (وبذلك يكون مجموع عينة البحث (50) طالبا وطالبة بعد استبعاد الطلبة الراسبين والمؤجلين وفقاً لما هو موضح في الجدول.

الجدول (1) يبين عينة البحث على المجموعتين

المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	العدد بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	36	11	25
المجموعة الضابطة	32	7	25
المجموع	68	18	50

2 -مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستكون موضوع البحث بسبعة موضوعات وفقاً لمفردات المنهج المقرر، وهي الموضوعات الاتية :

1. مفهوم القياس والتقويم.
2. مجالات التقويم :
3. أهمية القياس والتقويم
4. وظائف التقويم
5. خصائص القياس العقلي
6. خصائص التقويم الجيد
7. الفرق بين القياس والتقويم

ب- صياغة الاهداف التدريسية:

ان صياغة الأهداف السلوكية ضمن شروطها لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلَّمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية. وتؤدي دورا مركزيا واساسيا في التدريس والتعلم (محمد، 1990 :117).

وبموجب شروط الاهداف السلوكية تم صياغة هذه الاهداف اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة،. وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس. وبعد تحليل اجابات الخبراء البالغ عددهم (10) خبراء عدلت بعض الأهداف وان نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثان (80 %) من موافقة الخبراء.

ج- اعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط التدريسية أنها « تخطيط لفعاليات المدرس في المستقبل وكشف عن الاهداف التي يريد المدرس تحقيقها بالطريقة التي سيسلكها، والادوات التي سيستخدمها. (الكلزة، 1985 :22)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحثان خططا تدريسية لموضوعات مادة القياس والتقويم بالطريقة الاعتيادية للمجموعات في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة. وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على عدد من المختصين لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وعدلت في ضوء ملاحظاتهم واصبحت جاهزة للتنفيذ في صيغتها النهائية على عينة البحث.

3- ادوات البحث :

أ- مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني:

قام الباحثان ببناء مقياس يهدف الى قياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني. ووفق الخطوات المعتمدة في بناء المقاييس من هذا النوع حيث حدد في البدء الهدف من المقياس وتم تحديد الاهداف السلوكية الخاصة به في ضوء الهدف منه. وتم اعداد المقياس وهو مكون من (35) فقرة. بالإضافة الى اعداد تعليمات الاجابة عليه بصورة واضحة للطلبة وعرض على عدد من المختصين وبالاعتماد على معادلة كوبر (Cooper) لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين واعتمدت نسبة (80 %) لهذا الغرض.

ولاجراء التحليل الاحصائي للمقياس طبق على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالبا وطالبة من غير عينة البحث واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية بأستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة. فتبين ان جميع الفقرات مميزة ومتسقة وعليه اعتبر الاختبار صادقا (Adams ، 1964 ، p. 85). وحسب معامل الثبات بطريقتين:

ا- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Reliability:

أن معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق وإعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (Anastasi،1976،p.115) لذا طبق الباحثان أداة قياس الاتجاهات على عينة الثبات المكونة من (14) طالب وطالبة، اذ قامت بتطبيق اداة البحث، وبعد مرور أسبوعين قاما بأجراء التطبيق الثاني على ذات العينة، وقد قام الباحثان بتأشير أسماء الطلبة الذين يمثلون عينة الثبات في سجل خاص بالباحثان، ليتسنى لهما إعادة تطبيقه على العينة ذاتها.

وبعد انتهاء التطبيق تم حساب ثبات الأداة وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الأول، وحساب درجات العينة ذاتها في التطبيق الثاني، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين اذ بلغ (0.87)، ويشير هذا الى ثبات جيد أي بمعنى أخر يشير الى استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر فترة من الزمن.

ب- الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):

أن هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات وهذا السبب هو الذي حدا بالباحثين إلى استعمال هذا النوع من الثبات، فكانت قيمة معامل ثبات (ألفا) (0.89) وهذه النسبة مرتفعة وتعبر عن ثبات الاختبار. وبذلك يعتبر الاختبار مستوفيا لشروط الثبات (Reliability) وجاهزا للتطبيق على عينة البحث.

ب- اختبار التحصيل النهائي :

تعد الاختبارات التحصيلية من وسائل التقويم التحصيلية التي تركز على تقويم تحصيل الطلبة الدراسي او غير الدراسي. (الناشف، 2001، :14)

استخدم الباحثان اختبار التحصيل النهائي لغرض قياس المعلومات التي اكتسبها الطلبة بعد الانتهاء من عملية التدريس وهو من نوع الاختيار من متعدد (Multiple- Choice) مكون من (20) سؤالا في ضوء الاهداف التي تم تحديدها. ولاستخراج صدقه عرض على عدد من المختصين لبيان ملاحظاتهم وتم تعديل بعض فقراته في ضوء تلك الملاحظات باستخدام معادلة كوبر ونسبة الاتفاق التي اشير لها سابقا.ولاجراء التحليل الاحصائي للاختبار طبق على نفس العينة الاستطلاعية من غير عينة البحث التي طبق عليها مقياس الاتجاهات واستخرجت معاملات التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار باستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة. فتبين ان جميع الفقرات مميزة ومعامل صعوبتها مناسب والبدائل الخاطئة جيدة. وعليه اعتبر الاختبار صادقا.

ولمعرفة ثبات الاختبار تم استخدام :

أ - طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Reliability:

اعتمد الباحثان درجات العينة الاستطلاعية نفسها المكونة من(14) طالبا، ومن ثم اعاد تطبيق الاختبار عليهم بعد اسبوعين، وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات، واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (0.86)، وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة.

ب- الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ):

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا إذ تمتاز باتساقها وإمكانية الوثوق بنتائجها. وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفا- كرونباخ فكانت قيمته (0.90) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه، وهو مؤشر أضافي لثبات الاختبار وبهذا اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

4 - تطبيق اداة البحث :

بدأ تنفيذ البحث بتطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني على طلبة المجموعات الاربع معا وفي آن واحد وحللت النتائج فلوحظ عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة جميع المجموعات واعتبر ذلك اساسا للبدء بتنفيذ البحث. ثم تم ادخال طلبة المجموعات التجريبية في دورة مكثفة لتعلم استخدام الانترنت. وبعد ذلك بدأت عملية التدريس والتي استمرت لمدة ست اسابيع حيث قام احد الباحثين بنفسه بعملية التدريس لطلبة المجموعات الاربع معا وفي آن واحد بالطريقة الاعتيادية داخل المحاضرة وبواقع ساعتين في الاسبوع. حيث كان طلبة المجموعة الضابطة يدرسون المادة خلال المحاضرة بالطريقة الاعتيادية فقط. اما طلبة المجموعة التجريبية الاولى فكانوا يدرسون المادة خلال المحاضرة بالطريقة الاعتيادية ايضا مضافا اليها استخدام التصفح لشبكة الانترنت وحسب رغبتهم. اما طلبة المجموعة التجريبية الثانية فكانوا يدرسون المادة خلال المحاضرة الاعتيادية ايضا مضافا اليها استخدامهم للبريد الالكتروني عبر شبكة الانترنت للتواصل مع المدرس. اما طلبة المجموعة التجريبية الثالثة فكانوا يدرسون المادة خلال المحاضرة الاعتيادية ايضا مضافا اليها استخدام برامج المحادثة (الماسنجر) عبر شبكة الانترنت للتواصل مع المدرس لغرض حصول طلبة المجموعات الثلاث على معلومات اضافية وتوضيحية واجابة عن اسئلتهم واستفساراتهم لغرض تعزيز تعلمهم للمادة التي درسوها في المحاضرة الاعتيادية. وبعد الانتهاء من تطبيق البحث تم اجراء اختبار التحصيل النهائي على طلبة المجموعات الاربع معا وفي آن واحد واعيد تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني على طلبة المجموعات الاربع معا وفي آن واحد. وحللت النتائج بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

5- الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان عدداً من الوسائل الاحصائية المناسبة:-

1 -الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :

استخدمت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج. Eble ، 1972 ، (p. 413)

2 -(Pearson):-

استخدمت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار (احمد، 1998: 288).

3 - -معادلة سبيرمان براون استخدمت للتحقق من دلالة معامل الارتباط

4 -معامل الصعوبة:

استخدمت لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار (Glass and Julion ،1970،p.114،295)

5 - معامل قوة التمييز:-

استخدمت لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار(عودة، 1998 :128).

6 -فعالية البدائل :

استخدمت لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد في السؤال الاول من الاختبار التحصيلي. (احمد وخليل، 1988 :305).

نتائج البحث :

أما النتائج التي توصل لها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته فهي(استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي) .كالأتي:

من ملاحظة جدول رقم (1) و(2) نجد انه :

الجدول (1)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التحصيل

الفرضية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
1	ض	70,133	10,613	5,261	دالة عند مستوى 0.05
	ت 1	84,533	6,641		
2	ض	70,133	10,613	1,203	
	ت 2	74,4	8,739		
3	ض	70,133	10,613	2,749	
	ت 3	79,066	6,786		
4	ت 1	84,533	6,641	3,579	
	ت 2	74,4	8,739		
5	ت 1	84,533	6,641	2,232	
	ت 3	79,066	6,786		
6	ت 2	74,4	8,739	1,635	
	ت 3	79,066	6,786		

من خلال النتائج المعروضة في جدول (1) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في اختبار التحصيل بين المجموعتين :

1 - الضابطة والتجريبية الاولى لصالح التجريبية الاولى.
2 - الضابطة والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الثانية.
3 - الضابطة والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الثالثة.
4 - التجريبية الاولى والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الاولى.
5 - التجريبية الاولى والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الاولى.
6 - التجريبية الثانية والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الثالثة.

الجدول (2)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات

الفرضية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
1	ض	68,4	7,896	6,929	دالة عند مستوى 0.05
	ت 1	86,133	6,009		
2	ض	68,4	7,896	2,498	
	ت 2	74,933	6,360		
3	ض	68,4	7,896	4,712	
	ت 3	80,2	5,647		
4	ت 1	86,133	6,009	5,229	
	ت 2	74,933	6,360		
5	ت 1	86,133	6,009	2,790	
	ت 3	80,2	5,647		
6	ت 2	74,933	6,360	2,401	
	ت 3	80,2	5,647		

من خلال النتائج المعروضة في جدول (2)، يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو التعلم الالكتروني بين المجموعتين :

1. الضابطة والتجريبية الاولى لصالح التجريبية الاولى.
2. الضابطة والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الثانية.
3. الضابطة والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الثالثة.
4. التجريبية الاولى والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الاولى.
5. التجريبية الاولى والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الاولى.
6. التجريبية الثانية والتجريبية الثالثة لصالح التجريبية الثالثة.

مناقشة النتائج :

ان استخدام التعلم الالكتروني قد ساعد في تحقيق الجودة في طرائق التدريس حيث إنه كان كفوءا وفعالا في هذا المجال من خلال استخدام الطلبة لتطبيقات شبكة الانترنت المختلفة والتي تعتبر من أبرز وأهم وسائل التعلم الالكتروني. وبذلك نجد انه من الممكن ان نعمل على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي من خلال استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق هذه الجودة في طرائق التدريس والتي تعتبر من اهم عناصر العملية التعليمية بجميع جوانبها ومراحلها.

ويأتي تفوق طلبة المجموعات التجريبية الذين استخدموا التعلم الالكتروني في التحصيل ليشير بصورة واضحة الى ان التعلم الالكتروني قد ساهم في تحقيق نتائج ايجابية لدى الطلبة وساعدهم بصورة فاعلة وكفوءة عند دراستهم

وتعلمهم لمادة القياس والتقويم. وهذا قد يعود الى ان التعلم الالكتروني قد منح الطلبة في المجموعات التجريبية فرصة اضافية للتعلم لم تتوفر لطلبة المجموعة الضابطة مما ادى الى ترسيخ المعلومات العلمية التي درسوها بصورة اكبر مما هو عليه في المجموعة الضابطة التي لم تستخدمه وقدم لهم معلومات اضافية وتعزيزية متعددة بصورة شيقة وممتعة وواضحة تتميز بالجودة والكفاءة ساهمت في تعزيز تعلمهم للمادة العلمية التي درسوها في المحاضرة الاعتيادية نظرا لامكانية شبكة الانترنت الكبيرة في عرض المادة العلمية باساليب متعددة ومتغيرة تتميز بالالوان والصوت والحركة وامكانية استخدام الصور والرسومات التوضيحية والبيانية واجراء الحسابات الرياضية المختلفة وبصورة يمكن من خلالها التكامل بين مختلف الاساليب التعليمية بواسطة الحاسوب وامكانية التواصل الفعال مع مدرس المادة من خلال برامج المحادثة والبريد الالكتروني. وهذا يؤدي بهم الى التركيز على الامور الاساسية من الموضوع الدراسي وتكرارها والسؤال عنها والاستفسار من مدرس المادة لغرض المساعدة على استيعابها والاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة وهذا تبين من خلال تفوقهم في اختبار التحصيل النهائي.

ان استخدام التعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس قد حقق الهدف المنشود من استخدامه حيث ساعد الطلبة بدرجة كبيرة في ترسيخ المعلومات العلمية الخاصة بالمادة الدراسية بدرجة اكبر لكونه منحهم فرصة اضافية للتعلم والاطلاع والحصول على المعلومات العديدة لم تتوفر لدى طلبة المجموعة الضابطة ووفر لهم فرصة تكرار هذا العمل لاكثر من مرة من خلال الحاسوب بحرية وراحة. وبالتأكيد كلما ازداد عدد مرات التكرار في اي تعلم فأن المعلومات سوف تترسخ اكثر ويحتفظ بها لفترة اطول وكذلك تعمل على تنمية مستوياتهم العقلية والدراسية والتي هي جانب مهم في تعلمهم بصورة متكاملة.

كما ان استخدام التعلم الالكتروني من قبل طلبة المجموعات التجريبية قد ساهم في تنمية اتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني بدرجة اكبر مما هو عليه لدى طلبة المجموعة الضابطة وهذا قد يشير الى ان الطلبة اهتموا كثيرا بالتعلم الالكتروني وتفاعلوا معه لانهم وجدوه فعالا وكفوءا ويتميز بالجودة ومفيدا لهم في مساعدتهم على تعلم واستيعاب المادة الدراسية التي درسوها خلال المحاضرة الاعتيادية ولان التعلم الالكتروني بتطبيقاته المختلفة قد مثل لهم تقنية حديثة تتميز بالجودة والكفاءة لم يألفوها سابقا لذلك كانوا مندفعين للتعرف عليها واستخدامها والاستفادة منها وهذا ادى بهم الى الاقبال عليها برغبة وشوق مما ساهم في معرفة مميزاته وامكانياته العديدة وبالتالي تطوير اتجاهاتهم بصورة ايجابية نحو استخدامه في العملية التعليمية كمساعد في عملية التدريس. وهذا ماتم ملاحظته من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاهات نحو التعلم الالكتروني وتفوقهم في هذا على طلبة المجموعة الضابطة.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما ياتي:

1 - ان استخدام التعلم الالكتروني قد ساهم في تحقيق الجودة في طرائق التدريس.
2 - ان استخدام التعلم الالكتروني قد أثر ايجابيا في تحصيل الطلبة في مادة القياس والتقويم.
3 - ان استخدام التعلم الالكتروني قد اثر ايجابيا في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني.
4 - ان استخدام التصفح من خلال شبكة الانترنت اثر ايجابيا في التحصيل واتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني بدرجة اكبر من برامج المحادثة والبريد الالكتروني على التوالي.
5 - يعد استخدام التعلم الالكتروني مع عملية التدريس في المحاضرة الاعتيادية اسلوبا نافعا وايجابيا في عملية التعلم.

التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحثان في هذا البحث من نتائج، فانه يوصي بما ياتي:

1 - استخدام التعلم الالكتروني لمساعدة الطلبة في تعلم مواد دراسية اخرى.
2 - استخدام التعلم الالكتروني لغرض تنمية اتجاهات طلبة كليات جامعة ذي قار نحو التعلم الالكتروني.
3 - اقامة دورات متخصصة في مركز تطوير الملاكات التدريسيين لبيان اهمية التعلم الالكتروني وجودته وفاعليته وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
4 - استخدام التعلم الالكتروني ليتكامل مع التعليم في المحاضرة الاعتيادية.

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان اجراء بحوث تكميلية وتطويرية لهذا البحث ومنها مثلا :

1 - اجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية اخرى
2 - اجراء بحوث اخرى لمعرفة اثر استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية اخرى مع استخدام التعلم الالكتروني في تدريس مواد اخرى.
3 - دراسة اثر استخدام التعلم الالكتروني في متغيرات تابعة أخرى.

المصادر :

1 - ابو جادو، صالح محمد علي (2008): القياس والتقويم، ط 6، دار المسيرة، عمان.
2 - احمد سليمان عودة (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل، عمان.
3 - احمد عودة وخليل يوسف الخليلي (1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان 4 -. بدر الخان (2005) استراتيجيات التعلم الإلكتروني. ترجمة علي الموسوي وآخرون سوريا. دار شعاع.
5 - تاشيل، مارتين(2002) التعلم الالكتروني تحدي جديد للتربويين، مجلة المعرفة،ع91.
6 - الحسناوي، موفق عبد العزيز وآخرون(2008): اثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الالكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة. مجلة علوم إنسانية، هولندا، مجلد 5، عدد 36..
7 - الحصيني، عبدالقوي (2006): واقع التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات في الجمهورية العربية اليمنية. وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، عمان، جامعة مسقط، من27 - 29 مايس.
8- الدرادكة، مأمون والشبلي، طارق (2002): الجودة في المنظمات الحديثة، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر.
9 - زيتون، عايش محمود (1994): أساليب تدريس العلوم. ط1، عمان، دار الشروق للنشر.
10 - السعيد،سلوى عبد الكريم أحمد (2011) دور التعليم الإلكترونى فى تحسين جودة المحتوى الرقمى للبرامج الأكاديمية.
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة السلطان قابوس.
11 - سليمان صالح وسمية عرفات (2006): التلفزيون التعليمي وآفاق المستقبل دراسةتحليلية للبرامج التعليمية بقناة التعليم الثانوي، وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، عمان جامعة مسقط، من 27 29- مايس.
12- الشناق، قسيم وحسن بني رومي (2006): تقويم مواد التعلم الالكتروني لمنهاج الفيزياء في المدارس الاردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد ، عمان جامعة مسقط، من 27 - 29 مايس.

13 - الشهري فايز (2004) :التعلم الالكتروني في المدارس السعودية،مجلة المعرفة، ع91.
14 - عبد الحميد محمد رجب (2006): نموذج تعليمي متعدد الوسائط مبني بأستخدام اساليب التعلم الالكتروني لتدريس مواد علوم الحاسبات. وقائع ورشة عمل لتفعيل طرق التدريس، السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز.
15- العطرجي ، عبد الله مراد أمين (2002) :المدرسة الثانوية السعودية الالكترونية (التجريبية) الافتراضية على الانترنت. وقائع ندوة مدرسة المستقبل. السعودية ، جامعة الملك سعود من 22 - 23 تشرين الاول.
16 -قسطندي شوملي (2007): الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعلم الالكتروني المتعددالوسائط (التعليمالمتمازج)، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوةضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان، نيسان،ص: 2
17 -المرسي عبد الله عبد العزيز (2003):التعلم الالكتروني،مفهومه،خصائصه،فوائده،ورقة عمل مقدمة على ندوة مدرسة المستقبل،في الفترة 16 1423/8/17-ه جامعة الملك سعود.
18 -محمد، داود ماهر، ومحمد مجيد مهدي(1990): أساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، كلية التربية، 0.
19 -ممدوح عبد الرحيم الجعفري(2011(:نحو جامعة عصرية عربية، كلية رياض الأطفال، جامعه الإسكندرية.

20. Anastasia, A. "psychological Testing," (1976)New York, 6th Mac Millen Publishing ,

21- Adems , Q.S (1964): Measurement and Evaluation in Psychology and Guidance , U.S.A , New York , Holt Bosman,Kelli. (2002): Simulation based E- Learning,Syracurs University.

22-Allan J. Henderson (2003):The E-Learning Question and Answer

Book: A Survival Guide for Trainers and Business Managers,

AMACOM, American Management Association, New York, USA, p:2

19- Codone , Susan (2001). An E- learning Primer.

20- Cooper , J (1974): Measurement and Analysis of Behavioral Techniques , Columbus , Chio Charles , E. Mcrill.

18 - Damoense , Maylene Y.(2003): Online Learning: Implications for Effective Learnning for Higher Education in South Africa , (in) Australian Journal of Educational Technology , Vol. 19 , No.1.

21- Eble, R.L (1972): Essentials of EducationalMeasurement , U.S.A, Prentic Hall Inc.

22- Glass ,G. V and Julion C.S (1970): Statistical Methods in Educational and Psychology , U.S.A , Prentic Hall Inc .

23- Titus , Aaron (1998): Internet in the Physics Classroom , Davidson College in North Carolina , U.S.A.